Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لغز رجلين يدعيان شافيز

عندما هبط كارلوس اندريس بيريث مساء من الطائرة التي كانت تقله قادماً من دافوس بسويسرا دهش لدى رؤيته الجنرال فرناندو انتشوا انتيتشي وزير دفاعه في انتظاره. ماذا حدث؟ – سأله منزعجاً – غير أن الوزير هدأ من روعه بأسباب بدت مقنعة حتى إن الرئيس توجه إلى قصر ميرافلورس بدلاً من المقر الرئاسي لينال قسطاً من النوم. وعندما كان الرئيس على وشك الاستغراق في النوم كان نفس الوزير هو من أيقظه ليخبره أن هناك انقلاباً عسكرياً في ماراكاي . وكان كارلوس أندريس بيريث قد دخل قصر ميرافلورس لتوه عندما بدأت المدفعية تطلق أول قذائفها.

كان ذلك في الرابع من فبراير عام ١٩٩٢ . الكولونيل هوجو شافيز فرياس بهيئته الوقورة كأنما ينتمي لحقبة تاريخية ماضية هو من يتزعم الانقلاب من موقعه كقائد لحرس المتحف التاريخي في بلانيثيي . أدرك الرئيس أن الإنقاذ الوحيد الذي من الممكن أن يعول عليه لن يكون سوى التأييد الشعبي .